Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغادر الاخوان القصر وفرانسوا يهدد شقيقه ، وهنري يقـول لـه ساخرا :

ـ ان عندي سلاحا سوف استخدمه عند الحاجة .

* * *

وادرك فرانسوا انه يعني بهذا زوجته وابنته السجينتين عند شقيقه ، فاستبد به اليأس ، وهو لا يدري ما يفعل .

لقد كان الماركيز دي بانيكار الذي عمل راهبا بعد الفشل الذي اصيب به في حبه لاليس دي ليكس يعيش في دير مشهور في جبل سانت جنفياف.

وكان في هذا الدير طفل صغير في الرابعة من عمره ، يعني بـه هـذا الراهب عناية خاصة ، وكان يدعى جاك كليمانت .

وكان بانيكار بالتأكيد لا يزال يحب (اليس) ويهواها .

وكان كثيرا ما يدور حول المنزل الذي تسكنه ليلا ، وقد جاء في الليلة التي زارها (ديودات) خطيبها ، وشاهده يقبلها وتقبله ، وهـو مختبىء خلف الباب ، فضاقت الدنيا في وجهه .

ولما عادت (اليس) الى غرفتها وخلت لنفسها ، صاحت تقول :

ـ رباه من ينقذني من العذاب ؟

فاجابها صوت الراهب من خارج الغرفة :

ـ انـا ..

وذعرت الفتاة لهذه المفاجأة ، ولما شاهدته ظنت ان الرحمة قد تسللت الى قلبه ، وانه قد تمكن من انتزاع كتابها من الملكة ، وانه لا بد قد اتى ليرده اليها .

سألهـا :